فهره فواك للعارف يقتطف منها العارف **واعلم** ان السفر الى الحضرة
الالهية يحتاج الى جناحين العلم والعمل فالعمل المجاهدة والعلم اشارة
اليه بقوله **اعلم** اي اجزم وايقن وتحقق لايدخلك ريب ولاشوبة
يقينك في وحدانية الهك شك واتى بهذا اللفظ بصيغة الامر اشعارا
منه بالحث على العلم وطلبه كانه المكلف بذلك وحثه عليه وفيه ايضا
معنى التنبيه لذلك كانه يقول انتبه ايها الطالب كاينا من كان من
غير قصد لمخاطب معين لطلب العلم وتيقظ للاشتغال به واستفق
من سنة غفلتك عن ذلك فانك ان فعلت ذلك كنت عاملا على علم وعابدا
ربك سبحانه وتعالى يقين وان لم تفعل ولم تشتغل نفسك وتستعمل
جوارحك في طلب العلم كانت الحجة عليك قائمة ولا عذر لك بالجهل مع وجود
العلماء وتمكنك من التعليم والسوال والاشتغال بالعلم فان قلت اعلم خطاب
والخطاب بدون المخاطب عبث قلت الخطاب متعلق ذهنا لان التصور
في الذهن شخص فجعل مخاطبا فيكون المخاطب اي المتعلق المعتقل الذي
في الذهن كاينا من كان من غير قصد لمخاطب معينا على حد قوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون الاية وقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة الاية وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار الاية ولو ترى
الذين ظلموا الاية اي ولو ترى ايا من تصح منه الرؤية كاينا من كان
ويحتمل ان يكون الخطاب متوجها نحو المتعطش الذي خاطبه المصنف
رحمه الله تعالى في شرحه اولا بقوله فدونك ايها المتعطش للدخول
في زمرة اولياء الله تعالى الى اخره عقيدته والاول افخم واعظم والثاني
اقرب وانسب فان قلت لم قال اعلم بكسر الهمزة ولم يقل اعلم بفتحها

قلت

قلت لو قال اعلم بفتحها لاحتيج لجواب الشرط عند عدم ذكر الشرط
نحو ان تعلم اعلم او مضارع المتكلم نحو اعلم لجواز الذهول عن حركة
لام الفعل فان قلت لم قال اعلم بكسر الهمزة دون ضمها قلت لئلا
يقال ضمها لالتباسه بضمير المجهول المتكلم عند الوقف نحو اعلم فان
قلت لم قال اعلم ولم يقل افهم او اعرف او افطن مع ان المجموع بمعنى
واحد قلت اقتداء بالقرآن العزيز قال الله تعالى فاعلم انه لا اله
الا الله وايضا قال بعضهم لان العلم يستعمل في الكليات والفهم والمعرفة
في الجزئيات ولهذا يقال الله تعالى عالم الغيب دون فاهم وعارف وراكد
ومراد المؤلف رحمه الله تعالى بيان القواعد الكلية فلذلك قال اعلم
دون غيرها **تنبيهات** الاول اعلم مشتق من العلم وهو
كونه مصدرا وهو عند المناطقة حصول صورة الشيء
العقل وعند الاصوليين هو الاعتقاد المطابق الموافق والعلم من
حيث هو اما تصور واما تصديق فالتصور ادراك الماهية من
غير ان يحكم عليها بنفي او اثبات كتصورنا لمعنى العلم هو كل هو
شيء ومنه وكتصورنا لمعنى الانسان انه الحيوان الناطق والتصديق
ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات كحكمنا بان العالم حادث
وصانعه قديم الثاني اسباب العلم الحادث على طريق الاشعري ثلاثة
الحواس الخمس الظاهرة السليمة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس
الثاني من الاسباب الخبر الصادق متواترا كان او مسموعا من الرسل
المؤيد بالمعجزة والعقل وهو سبب للعلم ايضا واما الالهام المفسر
بالقاء معنى في القلب بطريق الفيض يثلج له الصدر ليس بسبب للمعرفة

Copyright © King Saud University